

تقديم

الحمد لله رب العالمين والصلاة والسلام على أشرف المرسلين سيدنا محمد وعلى آله وصحبه ومن تبع هديه إلى يوم الدين .
أما بعد ..

فإننا نضع بين يدي قرائنا الأعزاء بحثاً جديداً منفرداً ، وقد انفردت بنشره "مكتبة ابن سينا" التي تقدم دائماً الجديد والحديث في مجال العلم والمعرفة لقرائها الأعزاء ، وموضوع هذا البحث هو التدوي بحبوب اللقاح .
وحبوب اللقاح هي بذور الإنتاج لأجيال جديدة من النباتات ، وكذلك أجيال جديدة من النحل أيضاً .

ويقوم النحل بحمل هذه الحبوب خلال زيارته المختلفة للأزهار حيث تعلق هذه الحبوب بشعيرات جسده ، وتنقل معه من الأعضاء المذكرة إلى الأعضاء المؤنثة للنباتات وبذلك تتم عملية التلقيح ، ويستطيع المتخصصون في علم النبات معرفة نوع النبات الذي وقف على أزهاره النحل وذلك من معرفة لون هذه الحبوب .
وتتركب هذه أساساً من كرة بروتوبلازمية (بروتينية) كما تحتوي أيضاً على مواد كربوهيدراتية ومواد دهنية وإنزيمات وأملاح معدنية وكذلك فيتامينات متعددة . وبذلك تعتبر هذه الحبة الصغيرة ذات الحجم الميكروسكوبي ذات قيمة غذائية عالية . وطبقاً لمعلومات عدد من الباحثين فإن الأرجل الخلفية للنحل يمكن أن تحمل ٤ مليون حبة لقاح .

ولا يزال التركيب الكيميائي والبيولوجي لحبوب اللقاح تحت البحث والدراسة .
ويقوم النحل باستخدام هذه الحبوب في عمل ما يسمى "بخبز النحل" وقد أوضحت الأبحاث المثيرة للانتباه التي أجراها العالم "ن. م كولاجين" أنه في غياب حبوب اللقاح في خلية النحل فإن الملكة تتوقف عن وضع البويضات، وكذلك النحل الذي يضع الشمع فإنه يتوقف أيضاً عن إخراج الشمع وبناء الفراغات

الشمعية مسدسة الأضلاع والضرورية لاستمرار الأجيال ولوضع العسل وحبوب اللقاح .

ومنذ قرون طويلة والطب الإغريقي يستعمل بكثرة حبوب اللقاح، والتي ترجع إليها فوائد وفضائل عديدة يعرفها مربو النحل، مما استرعى نظر الباحثين والأطباء ، حيث استحق ذلك دراسات تحليلية لمعرفة خصائص وتكوينات حبوب اللقاح ، ومن خلال هذه الأبحاث ظهر الآتي :

• يساعد على كسب الوزن السريع خاصة عند الأشخاص الذين يعانون من الهزال .

• يكسب الجسم قوة جسمانية ونفسية مع إضافة موجة من النشوة وارتفاع في نشاطه الحيوي بصفة عامة .

• له تأثير المواد المضادة .

• له تأثير إيجابي على مرضى فقر الدم والنزيف الدموي (Hoemophelia).

• ينشط وظائف الأمعاء .

• ينشط الوظائف التناسلية .

• يساعد في حالات فقدان الشهية والضعف والوهن .

ومن أفضل خصائص حبوب الطلع : أنه ليس له آثار جانبية أو سامة.

وحبوب اللقاح تعتبر من الأشياء الطبيعية التي لم تخضع لأي تغير في تركيبها مهما كان نوعها .

وعموماً فإن الدراسات التجريبية والملاحظات الإكلينيكية ساعدت على معرفة الكثير من الأسرار لتلك المادة المثيرة للاهتمام ووضعها في خدمة الإنسان ، ولا زالت هذه الأبحاث مستمرة للوصول إلى أفضل الطرق للحصول والحفاظ والاستخدام الأمثل لهذه المادة وكذلك التدقيق في ميكانيكية تأثيرها على الجسم .

المؤلف